من ان المقولية امر عارض لماهية الكليات عن مفهوم اياها فان الجنس مثلا في نفسه هو
الكلي الذاتي للمختلفات الحقيقة ثم قيل عليها او لا فمقوليته وصلاحيته للمقول
عارضة بعد تقومه والتعريف بالعارض رسم وفيه نظر لانه ان اراد بالمقولية ما هي
بالفعل فعروضها للكلي مسلم لكنها ليست بماخوذة في التعريف والا لا يكون جامعا
كما اشرنا اليه وان اراد بها صلاحيتها فعروضها ممنوع اذ هي والكلية التي معناها امكان
فرض صدق ما هي عليه على امور كثيرة متحدتان مفهوما على ما لا يخفى لا يقال
فالمقول دال على الصالح لانا نقول مجازيه فلا يقع في التعريف لانا نقول
شهرة مثل هذا في عرف العلماء يصحح وقوعه فيه والحق ما قاله قطب الدين الرازي
من ان الكليات امور اعتبارية حصلت مفهوماتها ووضعت بازائها اسماؤها
فليس لها معان غير تلك المفهومات فهي حدود لها لا رسوم فتسميتها رسوما خبط
واعلم ان الجنس قد يقع في سلسلة الترتيب وقد لا يقع وما فيها ان كان اعم ما وقع
في الترتيب من الاجناس فهو العالي كالجوهر ويسمى جنس الاجناس او اخصه
فهو السافل كالحيوان او اعم من بعض واخص من آخر فهو المتوسط كالجسم والجسم
النامي وما ليس فيها فهو المفرد كالعقل على تقدير ان يكون الجوهر عرضا للاجناس وما
تحته انواعا للاجناس ولا شيء منها الجنس السافل والمفرد قريب مطلقا القرب من
النوع الحقيقي والعالي والمتوسط بالنسبة الى ما يليه مما تحته قريب لقربه منه والى [illegible]
ما قبله بعيد لبعده وامّا مقول في جواب ما هو تارة بحسب الشركة كالجنس عن ان
اشتراكه بين المتباينات واشتراك ما نحن بصدده بين المتماثلات فقط وتارة بحسب
الخصوصية كالحد بالنسبة الى المحدود فانه يقال في جواب ما هو بحسب الخصوصية
لا الشركة عن انه يخص الكلي اذ الجزئي لا يحد ولا يحد به بل لا يعرف ولا يعرف به وما نحن بصدده
يخص الجزئي فهذا هو المراد واما ما يتبادر من ظاهر قوله معا وهو انه مقول
بحسب ذينك الامرين في حالة واحدة فانه غير مراد بل غير ممكن اذ القول بحسب

الشركة

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

الشركة والخصوصية هاهنا ليس الا بالنسبة الى امر واحد وكونه غير متصور في حالة واحدة
لا يخفى على احد وكانه قصد به تاكيد ما هو المراد اذ لولاه لربما حمل الواو الواصلة على
او الفاصلة وتوهم انها للابهام والشك ليؤول معناه الى انه مقول بحسب احدهما
من غير تعيين فيفسد مثاله كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو فانه الجواب لقولك
ما هما او ما احدهما لانه تمام حقيقة كل فرد من الافراد وكل ما زاد عليه الا
بعوارض مشخصة لا يدخل في حقيقة المقول وانت تطلب بقولك ما زيد تمام حقيقته
المختصة وبقولك ما زيد وعمرو تمام حقيقتهما المشتركة فالجواب على التقديرين
هو وهو اي ذلك المقول هذا النوع الحقيقي ويرسم بانه كلي مقول على كثيرين
مختلفين بالعدد فقوله كلي هاهنا مشترك بين الخمس وقوله دون الحقيقة
يخرج الجنس وفصله وخاصته وهما بالنسبة الى النوع فصل بعيد وعرض عام
كما مر وقوله في جواب ما هو يخرج فصل النوع وخاصته فانه لا شيء من الفصل
والخاصة يقول في ذلك الجواب بل يقال الاول في جواب اي شيء هو في ذاته
والثاني في جواب اي شيء هو في عرضه كما سيجي واعلم ان هاهنا امرا يسمونه
نوعا اضافيا وهو كلي غير صنف يقال الجنس عليه وعلى غيره في جواب ما هو
من حيث هو كذلك فقولنا غير صنف يخرج الصنف وهو النوع المقيد بقيد عرضي
كالرومية والتركية وقولنا يقال الجنس عليه وعلى غيره يخرج الجنس العالي وقولنا
من حيث هو كذلك تنبيه على ان ما يقال عليه وعلى غيره الجنس اذا لم تعتبر اضافته
اليه وقوفه لا يكون نوعا اضافيا ولا يصدق عليه هذا التعريف وعلى انه هذا النوع
لا يمتاز مفهومه عن سائر مفهومات الكليات الا بهذا القيد وهو كالجنس
قد يقع في سلسلة الترتيب وقد لا يقع وما فيها ان كان اعم ما وقع في الترتيب من
الانواع فهو العالي كالجسم او اخصه فهو السافل كالانسان ويسمى نوع الانواع
والنوع الاخير والحقيقي ايضا او اعم من بعض واخص من آخر فهو المتوسط كالحيوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1